ورعته نبوه فطايبه وارى حتى يذهب خايفا منه مورا وما جاء
خايف او لا هيف الاقساء وزجاء ودعى به مضاموا حتى
يذهب عني خا مصرورا ابريه بذلك جمع العبد بالحالتين على مسؤلاه
ولا يعف مع شيء سواء واذا ادعى احد انه بديه المحبة
فسال له من علامات المحبة الشيئى برضا المحبوب والوقوف عند
امره ونهيه واتباع قوله وفعله وينشد قول القايل

تعصي الاله وانت تظهر حبه ... هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان المحب لمن يحب مطيع

واذا ادعى الزاهد عن نفسه عملا صالحا لامه عن ذلك ومن ضمنه بما
حصل منه من فبار خرج لمه [illegible] وعنا بابه حتى يثبت
لديه انه معلول مدخول لا يزكى لاحد شيئا يعتمد عليه ولا عملا يشكر
اليه ولا حالة يرتضى بها ولا يركن اليها الا لفضل الله ورحمته
وكثيرا ما يقول ما عندنا الا فضله ورحمته وشفاعة رسوله
صلى الله عليه وسلم ويدل على الله بمحبة اهل الله الذاهبين على الله
المجامعين عليه والموطنين اليه ويذكر قوله تعلى واصبر نفسك

مع

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي الاية وحديث المرء على دين
خليله فلينظر احدكم من يخالل ويقول اصل كل شيء الخلطة واللغة
كل ما ترى فمثله تعمل وما الامس فمثله وشكوت اليه يوما
سوء حالي فقال لا تشكلني الا بشيء بين ذلك واجعل ما امرك به
واشار علي بمجالسة رضي الله عنه فقلت له يا سيدي فعل النوافل
من الصلوات ونحو ذلك افضل او مجالسة الشيوخ فقال بل
مجالسة الاشياخ افضل لانه لا يعادلها شيء فمجلسة تجلسها بين يدي
افضل من الدنيا وما فيها لما ورد جلوس ساعة بين يدي ولي قد رحلب
شاته وصوف رضي الله عنه يا ابني مجالسة تزيل يجتنب الامراض
القلبية والعلل النفسية وكم نعرض لنا ولغيرنا امراض معنوية
ونزل الهم على القلب كلمات روحية فتنجلي بسبب مجالسة والحمد لله
حق حمده وكما ينبغي لجلاله الاجل ثناء عليه يقال الاخذ بالشيخ
استقامة وبالمخصوص كرامة ومن رحمة الله بعبده وعنايته
ان يبيح له قلبا مخصوصا من اهل ولايته ويقال كل الناس يحشرون
المخصوص والحكمة ان تبكى المخصوص ولمن شيخك من تجعل بينك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)